مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

المجلد13/العدد: 01 (2023)، ص 311-328

استخدام الفيسبوك في تنمية الوعي الصحي حول فيروس كورونا (كوفيد- 19)

(دراسة مسحية لمتابعي صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية)

L'utilisation de face book pour sensibiliser la population au virus Corona (Covid-19)

(Etude auprès des abonnés de la page du ministère algérien de la Santé, de la population et de la réforme hospitalière)

Laklouk Reguia [1], Kernani Yassine

رقية لقلوق [*] ، ياسين قرناني

[1] طالبة دكتوراه جامعة محمد لمين دباغين سطيف- 2 r.laklouk@univ-setif2.dz

[2] أستاذ محاضر (أ) جامعة محمد لمين دباغين سطيف- 2 y.kernani@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/11/01 تاريخ القبول: 2023/01/02 تاريخ النشر: 2023/06/08

ملخص:

تسعى الدراسة الحالية البحث في العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي – الفيسبوك- والتوعية الصحية حول فيروس كورونا، في ظل ما نتج عن هذا الأخير من انعكاسات سلبية على العالم شمل مجالات الحياة، إضافة إلى ما يحدث من تطور هائل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتنامي، وازدياد استخدامها من قبل الأفراد، حيث أقر العلماء أن لهذه المواقع تأثير جد قوي وفعال في تكوين آراء واتجاهات الأفراد وحتى سلوكيات. وعليه نحاول في هذه الورقة البحثية إبراز دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الصحي حول فيروس كورونا (كوفيد-19)، وذلك من خلال تبيان مدى اهتمام جمهور المستخدمين لموقع الفيسبوك أنموذج الدراسة عبر الصفحة الرسمية لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية في بناء حملات توعية صحية هادفة ومفيدة تتماشى وتطورات الأزمة الصحية المتعلقة بالفيروس تستجيب لاحتياجات الأفراد. وعليه كنا قد اعتمدنا في إنجاز بحثنا على المنهج المسحي الوصفي التحليلي من خلال أداة استمارة الاستبيان الإلكتروني وتطبيقه على عينة من متابعي الصفحة. وفي الأخير تولت الدراسة العلمية إلى أن أغلب المبحوثين يرون أن صفحة وزارة الصحة قد ساهمت في تنمية وعيهم الصحي حول فيروس كورونا.

[*] المؤلف المرسل: رقية لقلوق، الإيميل: reguia.laklouk03@mail.com

الكلمات مفتاحية: الشبكات الاجتماعية، الفيسبوك، الحملات الإعلامية، التوعية الصحية، وزارة الصحة الجزائرية، فيروس كورونا (كوفيد-19).

Résumé :

L'étude vise à rechercher la réalité de la relation entre les réseaux sociaux -face book- et la sensibilisation à la santé sur le virus Corona, à la lumière de ses réflexions négatives de ce dernier sur le monde, y compris les domaines de la vie, ainsi qu'un développement considérable dans l'utilisation de plus en plus sociale les réseaux sociaux ont augmenté leur utilisation par individus. Avec des chercheurs reconnus que ces sites ont un effet solide et efficace dans la formation des opinions et des tendances des individus et des comportements même. Nous essayons dans ce document de recherche pour mettre en évidence le rôle des réseaux sociaux dans la sensibilisation de la santé sur le virus Corona (Covid-19) en simplifiant la mesure dans laquelle le public du site Face book est le modèle d'étude sur la page officielle du ministère de la santé et de la population et de la réforme des hôpitaux algériens dans la sensibilisation de la santé des campagnes Un sens et utile dans la ligne et l'évolution de la crise sanitaire relative à la répondre virale aux besoins des individus. Nous avons été accrédités dans la réalisation de nos recherches sur l'approche descriptive analytique par le questionnaire électronique et l'appliquer sur un échantillon d'adeptes de la page. Dans ce dernier, l'étude scientifique a conclu que la plupart des personnes interrogées verrait que le ministère de la page de la santé a contribué à la promotion de leur santé et de virus en bonne santé.

Mots-clés: Réseaux sociaux- Face book- Campagnes de sensibilisation à la santé- ministère Algérien de la santé- Corona virus (Covid-19).

- **مقدمة**

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية، وثورة حقيقة في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء المعمورة كافة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب،التعارف، تبادل الآراء، الأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الالكترونية، المدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التي غيرت شكل الإعلام ومضمونه، وخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، والمستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

لقد سمحت منظومة من الشبكات الإلكترونية للمشترك فيها بإنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. وبالتالي أتاحت التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد ما، أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات. وعليه إمكانية الحصول على خدمات إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

وعليه قد ساهمت المواقع الاجتماعية في توسيع مجال النشر للتواصل وجعل المعلومة في متناول الجميع كما دعمت الكثير من المواضيع الاجتماعية التي تهم العامة نذكر منها على سبيل المثال: المواضيع السياسية، الاقتصادية، الثقافية، البيئية وحتى الصحية...، وعلى إثر هذه الأخيرة فإن موضوعنا سوف يسلط الضوء حول أهم ما يتعلق بالمواضيع الصحية خاصة التي تتعلق بالأزمات الصحية مثل أزمات الأدوية، الرعاية الصحية، والأوبئة والفيروسات التي انتشرت من قبل وحتى في الوقت الراهن وأكبر مثال على ذلك فيروس كورونا (كوفيد-19) الذي اجتاح العالم لمدة تقارب السنتين إلى حد الآن.

فيروس كورونا الذي هو عبارة عن مرض تسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية، كوفيد-19 يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يسبب المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة -سارس- وبعض أنواع الزكام العادي. ونظرا لخطورة الفيروس اتجهت الكثير من الدوائر الحكومية التواصل مع جماهيرها المتنوعة من خلال العديد من الوسائل الإعلامية وأبرزها مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الاجتماعية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل وأصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المتقدمة، وتتميز هذه الخدمة في قلة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، حيث يمكن الاستفادة

من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيدها، نشر التعليمات والإجراءات والتواصل مع المسؤول مباشرة إضافة إلى إبداء الملاحظات والمقترحات.

من هذا الباب وفي إطار بحثنا الحالي قد وقع اختيارنا على إحدى المؤسسات الحكومية الجزائرية التي ساهمت في توعية الأفراد حول فيروس كورونا وهي وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات باعتبارها الجهة الرسمية الحكومية الممثلة لمجال الصحة في الجزائر. مع دراستنا لإحدى أهم وأشهر المواقع الاجتماعية الإلكترونية وهو موقع الفيسبوك. ولأجل إبراز دور شبكة الفيسبوك في عملية نشر الوعي الصحي الضروري حول فيروس كورونا (كوفيد-19) قد قمنا بوضع الخطة التالية التي سنتطرق من خلالها إلى ثلاثة محاور هي كالأتي:

- **أولا: الإطار المنهجي والمفاهيم للدراسة**
- **ثانيا:** دور الفيسبوك في نشر الوعي الصحي حول فيروس كورونا كوفيد- 19 عبر الصفحة الرسمية لوزارة الصحة الجزائرية
- **ثالثا:** الدراسة الميدانية

أولا: الإطار المنهجي والمفاهيم للدراسة

تسعى الدراسة الحالية البحث في العلاقة بين دور مواقع التواصل الاجتماعي –الفيسبوك- والتوعية الصحية حول فيروس كورونا، في ظل ما يشهده العالم أجمع من أزمة صحية عالمية لفيروس كوفيد- 19، والذي عاد عليه بانعكاسات سلبية في عدة مجالات، إضافة إلى ما يحدث من تطور هائل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتنامي في جل المجتمعات، حيث يلحظ أن لهذه الشبكات تأثير قوي وفعال في تكوين آراء واتجاهات وسلوكيات أفراد المجتمع بفئاته المختلفة.

وعليه فإننا نحاول من خلال هذه الدراسة إبراز دور شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك في عملية نشر الوعي الصحي الضروري حول فيروس كورونا، وذلك بغية الوصول إلى نتائج علمية تبين مدى اعتماد الجهات الحكومية –وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية- محل الدراسة لبناء حملات توعية صحية هادفة ومفيدة تتماشى وتطورات الأزمة الصحة المتعلقة بالفيروس، وتستجيب لاحتياجات الأفراد، هذا الأخير -متابعي صفحة الوزارة الرسمية عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك- الذي نبحث في مدى تفاعله مع الموضوع والصفحة حد ذاتها من خلال إبراز إعجابه حول التعليقات أو عدم إعجابه لها، ومن خلال تعليقاته التي يعقب بها حول منشور ما يتعلق بالحملة. ولدراسة هذا الموضوع نطرح التساؤل التالي:

كيف يساهم موقع الفيسبوك في تنمية الوعي الصحي حول فيروس كورونا لدى متابعي صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات؟

وتفرعت لدينا التساؤلات الفرعية التالية:

- من هي أكثر الفئات العمرية المتابعة لمضامين حملات التوعية الصحية حول فيروس كورونا (كوفيد- 19)؟
- ما هي دوافع إقبال الجمهور على صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات؟
- فيما تتحدد الإشباعات التي حققتها صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات من جانب التوعية الصحية حول فيروس كورونا لدى متابعيها؟
- ما هي درجة استفادة متابعي صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية من مضامين حملات التوعية الصحية حول فيروس كورونا (كوفيد- 19) التي تنشر عبر الفيسبوك ؟

يكتسب البحث الحالي أهميته من أهمية متغيراته، إذ يعد موضوع مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الوعي الصحي حول فيروس كورونا من مواضيع الساعة المهمة التي نالت اهتمام منظمات عالمية ومحلية في محاولة الحد من انتشار الفيروس وإيجاد سبل القضاء عليه، خاصة في ظل ارتفاع عدد الإصابات والوفيات على النطاق العالمي التي هددت كبرى دول العالم وحتى النامية منها، إضافة إلى إبراز أهمية الشبكات الاجتماعية خاصة الفيسبوك في نشر الوعي الصحي من خلال مجموع من حملات التوعية في مضامين العديد من الصفحات الإلكترونية الحكومية والعمومية وحتى الخاصة.

كما يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا تختلف أهدافه وتتعدد معطياته، حيث يهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفضول المعرفي الذي يلازمه، وإزالة الغموض عن بعض القضايا، فإن أهداف الدراسة العلمية هذه التي نسعى إلى تحقيقها تتمثل فيما يلي:

- الوقوف على دور موقع الفيسبوك وأهميته في نشر الوعي الصحي حول فيروس كورونا كوفيد- 19.
- إبراز مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- في تحقيق التوعية الصحية كوسيلة إعلامية.
- شرح كيفية استغلال موقع الفيسبوك في نشر حملات التوعية الصحية خلال جائحة كورونا.
- الكشف على نوع الحملات الإعلامية التي تنشرها صفحة الفيسبوك لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات حول فيروس كورونا كوفيد- 19.
- تحديد ما إن كانت صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات قد ساهمت في تنمية الوعي الصحي لدى متابعيها حول فيروس كورونا.
- التعريف بالأشخاص المستفيدين من مضامين حملات التوعية الصحية حول فيروس كورونا (كوفيد- 19) التي تنشر عبر صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.
- تحديد دوافع إقبال جمهور صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.

- تحديد الإشباعات التي حققتها صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات من جانب التوعية الصحية حول فيروس كورونا لدى متابعيها.

مما سبق نشير إلى أن دراستنا تنتمي إلى الدراسات الوصفية وعليه اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف". (أنجرس، 2006م، ص. 103) فهو يقوم على وصف وتبيان الظاهرة المراد دراستها وذلك من خلال محاولتنا توصيف طريقة استخدام موقع الفيسبوك في حملات التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد-19. وقد تم اختيار رواد الفيسبوك كنموذج للدراسة نظرا للخصوصية التي ينفرد بها موقع الفيسبوك مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعي الباقية، كما رأينا أن الموقع يساعدنا في الحصول على عينة الدراسة المراد البحث فيها. وبالتالي جمع البايانات والمعلومات التي تخدم دراستنا، وقد وقع اختيارنا على حملات التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد-19 كمجتمع للبحث، بينما تم تحديد متابعي صفحة الفيسبوك لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات كعينة للدراسة تم إجراء الاستبيان عليها، وبذلك قمنا باستخدام أسلوب المسح الكامل للمتابعي الصفحة لمدة عشرة أيام منذ تاريخ 6 من سبتمبر 2021م إلى غاية يوم 15 من نفس الشهر.

اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة استمارة الإستبيان الإلكتروني وتطبيقه على عينة من متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية لوزارة الصحة الجزائرية، باعتباره الأداة المناسبة لدراسة الموضوع، والذي يمكننا من الحصول على المعلومات التي لا يمكن ملاحظتها، وتجنبنا من التدخل في التقرير الذاتي للمبحوثين. وبذلك تم تم بناؤه الاستبيان الالكتروني استنادا على ما جاء في إشكالية وتساؤولات الدراسة، كما قد قسم إلى ثلاثة محاور وفقا لمتغيرات الدراسة كالآتي:

- محور المعلومات الشخصية.

- محور عادات وأنماط استخدام موقع الفيسبوك.

- محور اتجاه متابعي صفحة الفيسبوك لصفحة وزارة الصحة وإصلاح المستشفيات الجزائرية من جانب التوعية الصحية حول فيروس كورونا.

ليتم الانتقال لإعداد أسئلة كل محور انطلاقا من تصورات الباحث بعد مراجعة الدراسات السابقة، تضمنت مجموعة من الأسئلة، وذلك وفقا لما يخدم أهداف الدراسة ويوافق خصوصية المبحوث. وبعد الإنتهاء من عملية بناء الإستبيان تم المرور للخطوة الموالية وهي عرضه على مجموعة من الأساتذة في التخصص بهدف التحكيم، ليتم العمل بعدها بالملاحظات والتوجيهات وأخذها بعين الإعتبار، ويتم نشر الإستبيان عبر الصفحة الشخصية لموقع الفيسبوك للاختبار وبعد ملاحظة أنه تم

قبولة من طرف مجموعة من المبحوثين دون أي خلل أو نقص فيه انتقلنا لنشره عبر مجموعة من الصفحات المحلية والوطنية التي لها علاقة بالموضوع ليلاحظ حول ذلك تفاعل من طرف مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والمتابعين لمنشورات صفحة وزارة الصحة بالتحديد، لنصل إلى عدد مقبول للعينة المراد دراستها والذي تحدد في (50 مفردة).

كما وقد تم الإطلاع على العديد من الدراسات التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة ومن بينها نذكر ما يلي:

1- دراسة مراد ميلود وفوزية صادقي: هدفت الدراسة إلى إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر، تمحور سؤالها الرئيسي حول: "كيف تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر؟"، كما تندرج الدراسة إلى الدراسات الوصفية تحليلية، توصل فيها الباحثان إلى عدة نتائج أهمها: أن لمواقع التواصل الاجتماعي جانبين فيما يخص بالتوعية من مخاطر فيروس كورنا أحدهما إيجابي يتعلق بتوضيح الحقائق، التثقيف، التوعية وتوجيه الرأي العام. والآخر سلبي يتعلق بنشر الشائعات والمعلومات الخاطئة وتهويل العامة حول الفيروس. (جوان 2020)

2- دراسة مريم لوكال: هدفت الدراسة إلى تحديد الآليات الدولية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية لمجابهة فيروس كورونا المستجد، وذلك تحت تساؤل رئيسي حول: "ما هي الآليات القانونية والمادية لمنظمة الصحة العالمية ذات الصلة بمواجهة الأزمات الدولية الناتجة عن حالات تفشي الأوبئة في ضوء جائحة فيروس كورونا المستجد؟"، تندرج الدراسة إلى الدراسات الوصفية من خلال إتباع الباحثة المنهجين الوصفي ودراسة الحالة واللجوء إلى إحصائيات رسمية وطنية ودولية. كما توصلت الباحثة إلى نتائج أهمها: أن هناك توافق دولي على أن اللوائح الصحية الدولية لسنة 2005 قد ساعدت المجتمع الدولي على تحسين إدارة الأحداث والطوارئ الحادة في مجال الصحة العمومية. (سبتمبر 2020)

3- دراسة نعيم بوعموشة: تهدف الدراسة إلى التعريف على الأوبئة والجوائح ومسارها التاريخي إضافة إلى التعرف على فيروس كورونا وطرق انتشاره وأعراضه وكيفية التعامل معه والوقاية منه، وكذلك التعرف إلى الخط الزمني لفيروس كورونا في الجزائر والوقوف على النظام الصحي فيها. تندرج الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وكان الباحث قد توصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن فيروس كورونا (كوفيد- 19) هو مرض معدي تتمثل أشهر أعراضه في الحمى، الإرهاق والسعال الجاف، وأن أول ظهور للفيروس بالجزائر كان شهر فيفري 2020. وبعد تأكد وجود إصابات بأرض الوطن اتخذت الدولة الجزائرية الإجراءات الوقائية اللازمة للتقليل من عدد الإصابات ومحاولة احتوائه كالتباعد، الحجر المنزلي، تعليق عدة أنشطة...(جوان 2020).

من خلال ما سبق ومن خلال إشكالية الدراسة وتساؤلاتها سنحاول التطرق فيما يلي إلى أهم المتغيرات -المفاهيم- التي جاءت في الدراسة:

موقع الفيسبوك يعد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي ورائدها على الشبكة العالمية، يساعد الموقع على تكوين علاقات بين المستخدمين ويمكنهم من تبادل المعلومات، والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمن والمكان، حيث أصبح موقع الفيسبوك اليوم منبرا افتراضيا للتعبير لدى أفراد المجتمعات خاصة شباب اليوم. (عوض، 2014م، ص. 24)

أسس الموقع من طرف طالب أمريكي في جامعة (هارفرد) يدعى "مارك زوكربيرغ" "Mark Zuckerberg" في 4 فبراير عام 2004م، ارتفع ترتيب الموقع من حيث الحركة من الترتيب رقم 60 إلى المركز الأول عالميا حسب التقرير العالمي الذي صدر بعنوان "ديجيتال 2021م"، وصل عدد مستخدمي الموقع في آخر إحصائيات إلى 2,8 مليار مستخدم نشط شهريا 1,84 مليار مستخدم نشط يوميا، كما تقدر عائداته بقيمتة بـ (28,07) مليار دولار. (صفحة إحصائيات وحقائق، 2021م، -بتصرف-) كما يوفر الموقع لمستخدميه عدة خدمات تركز على بناء علاقات اتصالية مع الأصدقاء وأشخاص آخرين حيث يساهم في الاتصال والتفاعل مع أعضاء آخرين، إضافة إلى أن لديه فروع نشطة مثل الأنستغرام، الواتس آب، أوكلوس في آر و PrivateCore، زد إلى ذلك أنه يتوفر على 160 لغة.

وعليه يمكن تقديم تعريف لموقع الفيسبوك إجرائيا في دراستنا أنه أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي تساعد على تنمية الوعي الصحي حول فيروس كورونا (كوفيد- 19) لدى مستخدمي أو متابعي صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، كما ويمكنهم من إكتساب معلومات تتعلق بالفيروس من حيث الأعراض، طرق الإنتشار وسبل العلاج....

أما عن تعريف التوعية الصحية فهي إحدى أنواع التوعية الاجتماعية، والتي تعني بصورة عامة تلقي الفرد لجملة من المعارف والمعلومات، وتدريبه على تطبيقها ميدانيا، وإكسابه قيما وعادات تحكم سلوكه عند التعامل مع أي وضع صحي كان.

التوعية الصحية أو الوعي الصحي-الرعاية الصحية- هو إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم. وهي عملية تعليم الناس العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على نبذ الأفكار والسلوكيات والاتجاهات الخاطئة واستبدالها بسلوك صحي سليم عن قصد، نتيجة الفهم والإقناع باستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

إذا نعرف التوعوية الصحية إجرائيا بأنها تلك الأنشطة المختلفة التي تهدف إلى تذكير الأفراد باتباع السلوك الصائب في التعامل مع فيروس كورونا لدى عامة الناس وسبل تفادي الإصابة بالفيروس والعلاج منه بطرق متعددة من وصفات شعبية وعقاقير طبية بفعاليتها من جانب كل من المريض والطبيب قبل استخدامها.

وفي تعريف فيروس كورونا وبحسب ما ورد عبر موقع منظمة الصحة العالمية World Heath Organisation هو فيروس يسبب مرض (كوفيد- 19) ينحدر من سلالة فيروسات تسمى الكورونا أو الفيروسات التاجية، والمضادات الحيوية لا تأثير لها على الفيروسات، غير أن بعض الأشخاص الذين يصابون بالكوفيد قد تحصل لديهم مضاعفات فيصابون بإلتهاب رئوي، وفي هذه الحالة قد يوصي مقدم الرعاية الصحية بتناول مضاد حيوي لمعالجة الإلتهاب. (موقع وزارة الصحة العالمية، 2020م)

يعرف الباحث "حمادي" فيروس كورونا هو سلالة جديدة من الفيروسات التي تسبب مرض كوفيد- 19 والاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي (Co) وهما أول حرفين من كلمة كورونا Corona، و(Vi) وهما أول حرفين من كلمة فيروس Virus، و(D) وهو أول حرف من كلمة مرض Disease ويرتبط الفيروس بعائلة الفيروسات نفسها التي تسبب بمرض المتلازمة الحادة سارز وبعض أنواع الزكام العادي، ويعد فيروس كورونا من الفيروسات المعدية التي لم يكن هنالك أي علم بوجودها قبل تفشيها في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019م. (أيار2020م،ص. 401)

ينتقل فيروس كورونا عبر الاتصال المباشر بالرذاذ التنفسي عن طريق عطس أو سعال الشخص المصاب، أو الملامسة للأسطح الملوثة بالفيروس ومن ثم لمس الوجه والعينين والفم. ويمكن للفيروس أن يعيش فوق الأسطح لعدة ساعات لكن يمكن القضاء عليه بالمطهرات. أما عن الأشخاص الأكثر عرضة من الفيروس فهم المسنين والأشخاص الذين لديهم أمراض مزمنة مثل (السكري وأمراض القلب)، وعن حالات إصابة الأطفال فهي قليلة نسبيا. كما نشير إلى أنه قد يعالج هذا المرض باللقاح المضاد وعن طريق الرعاية المبكرة إضافة إلى العديد من إجراءات الصحية التي يقوم بها الأخصائيون. وكما يمكن إبطال المرض من الإنتشار عن طريق الإلتزام بالحجر المنزلي، احتواء السعال والعطس بمناديل ورقية والتخلص منها، غسل اليدين بالماء والصابون بصفة متكررة، التنظيف والتطهير والتعقيم المنتظم للأسطح والأشياء. (unicef & ifrc، مارس 2020م، ص. 3 - بتصرف-)

وعليه فإن المقصود بفيروس كورونا في دراستنا الحالية هو ذلك المرض المعدي (كوفيد- 19) الذي انتشر في شتى أنحاء العالم وفي ربوع الوطن الجزائري والذي أثر على سيرورة الحياة الاجتماعية، وبالتالي نتج عن انتشار هذا الفيروس مجموعة من الصعوبات تخص العلاقات الاجتماعية والأسرية وعلاقات العمل... ولتفادي الإصابة بهذا الوباء أوصت الجهات المختصة بإتباع التدابير الوقائية ضد الوباء كإحترام مسافة الأمان، التطهير والتعقيم المستمر، تجنب التلامس المباشر للأشخاص والأشياء التي قد يلمسها الأشخاص المصابين... وتمت طرق التوعية من هذا الفيروس بطرق متعددة من وسائل الاتصال منها موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أنموذج الدراسة.

ثانيا: دور الفيسبوك في نشر الوعي الصحي حول فيروس كورونا كوفيد- 19 عبر الصفحة الرسمية لوزارة الصحة الجزائرية:

يعد موضوع التوعية الصحية من المواضيع التي تهم المجتمعات وتسعى المنظمات بأنواعها وانتماءاتها إلى توسيع نطاق نشرها خاصة أوقات انتشار الأوبئة والفيروسات، مثل توسع ثقب الأوزون، تلوث المياه والبيئة، فيروس الإيبولا، إنفلونزا الخنازير... وغيرها من المشاكل البيئية والصحية. وفي ظل الوقت الراهن ومع انتشار جائحة كورونا (كوفيد- 19) بداية سنة 2020م سارعت المنظمات الحكومية وغير الحكومية منها المسؤولة عن الصحة المحلية، الوطنية والعالمية وعن طريق وسائل الإعلام باختلافها إلى نشر حملات اتصالية إعلامية تهدف من خلالها إلى توعية المجتمعات من مخاطر هذا الفيروس وطرق انتشاره وكذا طرق الحد منه وكيفة علاجه، وعليه وباعتبار مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة إعلامية متطورة تستخدم النشر الإلكتروني، نظرا لما لها من دور فعال في سرعة نشر المعلومات وفي اتساع نطاق النشر في أنحاء العالم، إضافة إلى خاصية التفاعلية التي تمتاز بها هذه المواقع..وغيرها من السمات والخصائص. وعليه وباعتبار الفيسبوك موقع اجتماعي قد ساهم في نشر صور وفيديوهات من شتى أنحاء العالم تظهر حالات الناس المصابين بوباء كورونا وأهاليهم ووصف حجم المعاناة التي كانوا يخضعون لها، إضافة إلى نشر طرق انتشار الفيروس وأعراض الإصابة به، وطرق الوقاية منه وعلاجه، وبذلك تفطن الغير لأهمية إلتزامهم ببيوتهم واتباع طرق الوقاية والعلاج من الفيروس، قد تم اختباره كنموذج للدراسة الحالية.

كما قد ساهم الفيسبوك فترة أزمة كورونا في الإبقاء على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وذلك كون أن ساعد في التواصل مع بعضهم البعض فترة الحجر الصحي، فتح مجال الدراسة عن بعد، إلقاء محاضرات، عقد اجتماعات... وفتح مجال النشر حول المساعادت التي تقدم لأجل القضاء على انتشار الفيروس وكذا الأشخاص المحتاجين (الأدوية، الأوكسجين، العلاج...) في شكل منشورات أو حتى إعلانات مجانية وحظر كل إعلان كاذب، وبالتالي القيام بتوعية صحية مستنيرة خالية من التظليل حول كل ما يتعلق بفيروس كورونا.

لكن في المقابل نجد أن موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك قد ساهمت في نشر الخوف، الهلع والذعر لدى المواطنين حول انتشار الفيروس ومخاطره من خلال منشورات كاذبة وزائفة أو مبالغ فيها تفتقد المصداقية ساهمت في زيادة حدة الأزمة الصحية التي يمر بها العالم، وبذلك قامت الجهة الرسمية الجزائرية المسؤولة عن الجانب الصحي في الجزائر –وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات- بإصدار تقارير إحصائية جعلتها مصدر رسمي للملعومة حول الفيروس لتفادي الوقوع في المغالطات، كما تم وضع ضوابط قانونية لناشري الشائعة والمعلومة الخاطئة حول الفيروس مع توضيح العقوبات المسلطة عليهم. إضافة إلى قيام الوزارة بإطلاق حملات ذات منفعة عامة عبر صفحتها على الفيسبوك تمس مواضيع النظافة العمومية والتربيةالصحية والحماية المدنية والوقاية لسد أي مغالطات أو شائعات مظللة.

ثالثا: الدراسة الميدانية.

1- التعريف بصفحة الفيسبوك لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات:

وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات هي منظمة حكومية اتجهت للتواصل مع جمهورها والوصول إليه بشكل مباشر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الاجتماعية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، إضافة لنشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع المسؤول مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات حول كل ما يخص مجال الصحة. خاصة في الآونة الأخيرة لما أحدثته جائحة كورونا- كوفيد 19- على النطاق العالمي بشكل عام والمحلي بشكل خاص.

- صفحة موثقة من إدارة الفيسبوك
- تاريخ ودولة التأسيس: 1 أكتوبر 2019 الجزائر.
- روابط: http://www.sante.gov.dz
- جهة التحرير: www.sante.gov.dz
- إجمالي تسجيلات الإعجاب: 1 378 002 معجب
- إجمالي المتبعات: 2مليون متابع

2- محور المعلومات الشخصية:

جدول رقم (1): توزيع العينة حسب (الجنس، السن، المستوى التعليمي والإقامة) –من إعداد الباحثين 2021-

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	25	00,50	100
	أنثى	25	00,50	
السن	18 سنة فما أقل	00	00,00	100
	19- 28 سنة	10	00,20	
	29- 38 سنة	25	00,50	
	39- 48 سنة	13	00,26	
	49 فما أكثر	02	00,04	
المستوى	متوسط	02	00,04	100
	ثانوي	01	00,02	
	جامعي	23	00,46	

التعليمي	دراسات عليا	24	00,48	
الإقامة	الشرق الجزائري	08	00,16	100
	الغرب الجزائري	02	00,04	
	الوسط الجزائري	13	00,26	
	الجنوب الجزائري	27	00,54	

أشارت نتائج الجدول رقم (01) للدراسة الميدانية أن كلا الجنسين كانا حاضرين بنسبة متساوية قدرت بـ (50.00 %) لكل منهما ممثلة لمجموع عينة البحث الأصلية التي وصل عددها إلى 50 مفردة.

كما نلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر حضورا هي تلك المحصورة أعمارهم بين (29-38) سنة بنسبة (50.00 %)، تليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية المحصورة أعمارهم بين (39-48) سنة بنسبة قدرت بـ(26.00 %)، أما المرتبة الثالثة فنجد أنها من نصيب الفئة العمرية المحصورة أعمارهم بين (19-28) سنة بنسبة قدرت بـ (20.00 %)، في الأخير نجد فئة الأفراد الذين أعمارهم تفوق (49) سنة كانت بأقل نسبة حضور ضمن العينة المدروسة بنسبة (04.00 %) في حين لم يكن هنالك حضور للفئة الذين تقل أعمارهم عن (18) سنة ضمن المجتمع البحث المدروس.

من خلال نفس الجدول استطعنا تحديد المستوى التعليمي لأفراد العينة المدروسة، حيث نجد أن الأفراد ذوي مستوى الدراسات العليا كانوا حاضرين بقوة بنسبة قدرت بـ (48.00 %)، تليها الفئة ذات المستوى الجامعي (46.00 %)، أما المرتبة الثالثة فقد فكانت لأصحاب المستوى المتوسط بنسبة قدرت بـ (04.00 %) وفي ذيل الترتيب كان حضور فئة المستوى الثانوي بأقل نسبة قدرت بـ (02.00 %).

من خلال قراءتنا لنفس الجدول حاولنا تحديد أكثر الأفراد متابعة للصفحة من خلال تحديد منطقة الإقامة عبر القطر الجزائري ككل وكنا قد تحصلنا على النسب التالية، حيث احتل المرتبة الأولى متابعي صفحة وزارة الصحة عبر الفيسبوك من منطقة الجنوب الجزائري وذلك بنسبة تفوق نصف عدد المبحوثين قدرت بـ (54.00 %)، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب متابعي الصفحة الذين يقطنون بمنطقة الوسط الجزائري وذلك بنسبة (26.00 %)، في المرتبة الثالثة نجد متابعي الصفحة القاطنين بمنطقة الشرق الجزائري هم الفئة الحاضر بنسبة (16.00 %) لتتبعها في الأخير متابعي الصفحة بمنطقة الغرب وذلك بأقل نسبة (05.00 %).

من خلال قراءتنا الأولية لنتائج الجدول يتبين لنا أن ليس هناك فارق في عدد المستجوبين من حيث جنسي الإناث والذكور. كما يتبين لنا أن هناك تنوع في الفئات العمرية المدروسة، وقد كانت الفئة الشبانية المحصورة أعمارهم ما بين (19- 48) سنة حاضرة بقوة، ويعود المستوى العلمي لهؤلاء

المبحوثين إلى صاحبي الدراسات العليا والجامعي أكثر من غيرهم كما وأن أغلب المبحوثين يقطنون منطقة الجنوب الجزائري بنسبة تفوق نصف عدد المبحوثين.

3- محور عادات وأنماط استخدام موقع الفيسبوك:

جدول رقم (2): عادات وأنماط مستخدمي موقع الفيسبوك. –من إعداد الباحثين 2021-

عادات وأنماط الاستخدام	الاقتراحات	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الصفحات الخاصة بالتوعية الصحية حول فيروس كورونا	وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية	12	00,24	100
	أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس	07	00,14	
	الخلية الوطنية للتوعية الصحية والمساعدة لمحاربة فيروس كورونا	01	00,02	
	التوعية الصحية ضد فيروس كورونا	03	00,06	
	تحسيسات ضد عدوى فيروس كورونا	05	00,10	
	صفحات متعددة	22	00,44	
دوافع الإقبال على الصفحة الرسمية لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية عبر الفيسبوك	البحث عن معلومات حول فيروس كورونا	11	00,22	100
	الإطلاع على مدى معاناة المصابين بالفيروس	04	00,08	
	إدراك مدى خطورة الفيروس	03	00,06	
	يخدم مجال التخصص	00	00,00	
	الفضول وحب الإطلاع	12	00,24	
	دوافع متعددة	20	00,40	
الإشباعات المحققة من خلال صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات من جانب التوعية الصحية حول فيروس كورونا	اكتساب وعي، تربية وسلوك صحيين	06	12.00	100
	التزود بمعلومات ثقافية وتوعوية حول فيروس كورونا	11	00,22	
	تنمية قدرات الحوار مع الغير حول مواضيع التوعية الصحية لفيروس كورونا	02	04.00	
	فتح مجال تكوين علاقات مع من لديهم نفس الاهتمام	02	00,04	
	إشباع الفضول والمعارف والتمكن من الحصول على معلومات صحية خاصة حول فيروس كورونا	11	22.00	
	إشباعات متعددة	18	00,36	

أشارت نتائج الجدول (02) للدراسة الميدانية من خلال توجيه سؤال "ما هي أكثر الصفحات الخاصة بالتوعية الصحية حول فيروس كورونا التي تتابعها؟"، أن نسبة (44.00 %) من أفراد العينة المدروسة يتابعون صفحات متعددة (وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية، أخبار فيروس كورونا والتوعية والتوعية الصحية من الفيروس... إلخ)، في حين أن نسبة (24.00 %) تمثل إجابات الأفراد الذين يتابعون صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية، أما نسبة الذين يتابعون صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس فكانت تساوي(00.14 %)، أما عن إجابات الأفراد الذين يتابعون صفحة تحسيسات ضد عدوى فيروس كورونا، وصفحة التوعية الصحية ضد فيروس كورونا وصفحة الخلية الوطنية للتوعية الصحية والمساعدة لمحاربة فيروس كورونا بأقل نسبة تساوي (10.00%)، (06.00%) (02.00%) على التوالي.

كما أشارت نتائج الدراسة من خلال السؤال المطروح حول "ما هي دوافع إقبالك على الصفحة الرسمية لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية عبر الفيسبوك؟"، أن الأفراد الذين يتابعون الصفحة كان لدوافع متعددة (البحث عن معلومات حول الفيروس، الإطلاع على مدى معاناة المصابين بالفيروس... إلخ) كانت لهم أكبر نسبة حضورا قدرت بـ(40.00 %)، تليها فئة الذين يتابعون الصفحة بدافعي الفضول وحب الإطلاع والبحث عن معلومات حول فيروس كورونا بنسبة (24.00 %) و(22.00 %) لكل واحدة منهما على التوالي، أما الذين يتابعون الصفحة بدافع التخصص فلم يكن هنالك أي إجابة للمبحوثين تتعلق بذلك.

فيما يخص السؤال الذي تم توجيهه حول "ما هي الإشباعات التي حققتها لك صفحة وزارة من جانب التوعية الصحية حول فيروس كورونا ؟" فقد أشارت نتائج الجدول للدراسة الميدانية أن المرتبة الأولى للذين كانت إجابتهم تشير أن الصفحة حققت لديهم إشباعات متعددة (اكتساب وعي، تربية وسلوك صحيين، التزود بمعلومات ثقافية وتوعوية حول فيروس كورونا...) بالنسبة الأكبر قدرت بـ (36.00 %)، تليها في المرتبة الثانية فئة الأفراد الذين تحقق لديهم إشباعي التزود بمعلومات ثقافية وتوعوية حول فيروس كورونا وإشباع الفضول والمعارف والتمكن من الحصول على معلومات صحية خاصة حول فيروس كورونا بنسبة (22.00 %) لكل واحدة منهما، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب إجابة الأفراد الذين تحقق لديهم إشباع اكتساب وعي، تربية وسلوك صحيين تحقق بنسبة (12.00 %) في حين كانت المرتبة الأخيرة لإجابات الأفراد الذين حددوا بأن الإشباعات التي حققتها لهم الصفحة تمثلت في تنمية قدرات الحوار لديك مع الغير حول مواضيع التوعية الصحية لفيروس كورونا و فتح مجال تكوين علاقات مع من لديهم نفس الاهتمام فكان بأقل نسبة (04.00 %) لكل واحدة منهما.

من خلال قراءتنا للنتائج السابقة يتضح لدينا أن أكثر من نصف مجتمع البحث هو من يتابع صفحات متعددة محتواها يتعلق بالتوعية الصحية حول فيروس كورونا، كما وأنه تبين لنا أن الأفراد الذين يتابعون صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات تحددت دوافع إقبالهم للصفحة

عبر الفيسبوك متعددة كدافع البحث عن معلومات حول الفيروس، الإطلاع على مدى معاناة المصابين بالفيروس... ، كما واتضح لدينا أن محتوى الصفحة قد حقق لمتابعيها إشباعات متنوعة منها اكتساب وعي، تربية وسلوك صحيين، التزود بمعلومات ثقافية وتوعوية حول فيروس كورونا....

4- محور اتجاه مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي –الفيسبوك- وعلاقته بزيادة العزلة الاجتماعية:

جدول رقم (3): مدى مساهمة صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات في تنمية وعي متابعيها من الناحية الصحية حول فيروس كورونا. –من إعداد الباحثين 2021-

		العدد	النسبة المئوية	المجموع
مساهمات الصفحة في إضافة المعارف لدة متبعيها	عززت معارف سابقة	13	00,26	100
	أضافت معارف جديدة	20	00,40	
	لم تضف أي معارف	17	00,34	

يتبين من خلال الجدول رقم (03) الذي توجه به سؤال "إلى أي مدى ساهمت صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات في تنمية وعيك الصحي حول فيروس كورونا؟"، أن نسبة (40.00 %) من الأفراد المبحوثين يرون أن محتوى الصفحة أضاف معارف جديدة إلى معارفهم، في حين أن الأفراد الذين يرون عكس فمثلتهم نسبة (34.00 %)، وبنسبة أقل (00.26 %) نجد إجابات الأفراد الذين يرون أن الصفحة عززت من معارفهم السابقة.

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول السابق يتضح لدينا أن اتجاههم المبحوثين حول ما إن كانت صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبر الفيسبوك قد ساهمت في تنمية وعيهم الصحي حول فيروس كورونا أم لا، أن أغلبهم كان اتجاههم إيجابي نوعا ما وذلك من خلال إجابتهم بأن الصفحة أضافت معارف جديدة لمعارفهم السابقة.

رابعا- النتائج العامة الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة بخصوص أعمار المستجوبين أن الفئة العمرية الذين تنحصر أعمارهم بين (19- 48) سنة هي الأكثر حضورا بين عينة البحث بنسبة حضور متساوية لكلا الجنسين، كما وتحدد أن المستوى العلمي لهؤلاء المبحوثين يعود إلى صاحبي الدراسات العليا والمستوى الجامعي أكثر من غيرهم بالمستويات الأخرى، كما تمكنا من تحديد منطقة هؤلاء المبحوثين فكان أغلبهم يتمركزون في منطقة الجنوب الجزائري.

أما عن نتائج الدراسة حول عادات وأنماط مستخدمي موقع الفيسبوك فقد كانت أكثر من نسبة (68.00 %) من أفراد العينة المدروسة يتابعون صفحات متعددة كصفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية، صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية والتوعية الصحية من الفيروس...، هذه النسبة تتضمنها إجابات الأفراد الذين يتابعون صفحة وزارة الصحة والسكان

وإصلاح المستشفيات الجزائرية فقط تمثل نسبة (24.00 %). كما تحدد لدينا أن الأفراد الذين يتابعون الصفحة كان لدوافع متعددة مثل: (البحث عن معلومات حول الفيروس، الإطلاع على مدى معاناة المصابين بالفيروس...إلخ). كما كانت الصفحة قد حققت إشباعات مختلفة لدى هؤلاء المتابعين منها: (اكتساب وعي، تربية وسلوك صحيين، التزود بمعلومات ثقافية وتوعوية حول فيروس كورونا...).

اتضح من خلال نتائج الدراسة أن المبحوثين كان لديهم اتجاههم إيجابي نوعا ما فيما يتعلق بأن صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبر الفيسبوك قد ساهمت في تنمية وعيهم الصحي حول فيروس كورونا، وذلك من خلال إجاباتهم التي تحدد أن الصفحة أضافت لهم معارف جديدة لمعارفهم السابقة. وبالتالي فإن نتائج السؤال الأخير ونتائج الدراسة ككل تجيب على التساؤل الرئيسي المتعلق بـ "ما إن كانت صفحة الفيسبوك لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات ساهمت في تنمية الوعي الصحي لدى متابعيها حول فيروس كورونا أم لا؟، فقد كان النتيجة إيجابية كون أن الصفحة أضافت معارف جديدة لمعارف متابعيها السابقة.

كما أن نتائج الدراسة والدراسات السابقة مكنتنا من تحديد الإجابة على التساؤلات الفرعية، وكانت الإجابات كما يلي:

- اتضح أن المستفيد من مضمون حملات التوعية الصحي حول فيروس كورونا (كوفيد- 19) التي تنشر عبر صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية فقد كانت الفئة الفتية - الشباب-.
- تحدد إقبال الجمهور على صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات أنه يعود لدوافع متعددة كالبحث عن معلومات حول الفيروس، والإطلاع على مدى معاناة المصابين بالفيروس....
- الإشباعات التي حققتها صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات من جانب التوعية الصحية حول فيروس كورونا لدى متابعيها إشباعات متنوعة لدى متابعيها كاكتساب وعي، تربية وسلوك صحيين، التزود بمعلومات ثقافية وتوعوية حول فيروس كورونا...
- درجة استفادة متابعي صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية من مضامين حملات التوعية الصحية حول فيروس كورونا (كوفيد- 19) التي تنشر عبر الفيسبوك كانت فعالة وفي المستوى المطلوب.

في الأخير اتضح أن موقع الفيسبوك يستغل في نشر حملات التوعية الصحية خلال جائحة كورونا من طرف مؤسسات حكومية وغير حكومية، أفراد ومجتمعات، جمعيات خيرية ومنظمات..، كما قد كنا قد حددنا ذلك من خلال مجموعة من الدراسات السابقة وتقنية الملاحظة. أن موقع الفيسبوك يساهم من إثارة الخوف والهلع حول مخاطر فيروس كورونا (كوفيد- 19) كما قد أشارت بعض الدراسات السابقة.

الخاتمة:

أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي هدف لكافة حاجات أفراد المجتمع خاصة فئة الشباب في الآونة الأخيرة، هذا ما جعل هذه المواقع تساهم في تقديم خدمتها من خلال الإعلام الشبكي في شتى مجالات الحياة بما في ذلك تنمية الوعي الصحي، وباعتبار موقع الفيسبوك وسيلة إعلامية مهم في نشر الوعي الصحي حول فيروس كورونا كوفيد- 19، نجد أن الموقع عمل على تعزيز الوعي الصحي بالبحث عن الطرق الوقائية للوقوف أمام تيار فيروس كورونا والتعرف على مواطن انتشاره وأسباب ظهوره وكيفية التعامل معه. إضافة إلى تحقيقه التوعية الصحية مناسبة تم استغلالهه في نشر حملات التوعية الصحية بأنواعها المختلفة (التوعوية، التحسيسية، الإرشادية..) خلال جائحة كورونا، وكان المستفيد من هذه الحملات جماهير متعددة بفئات عمرية مختلفة متواجدة في مناطق مختلفة عبر العالم كله. وعليه فإننا نحاول في يلي طرح مجموعة من التوصيات والإقتراحات حول طرق استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التوعية الصحية.

- محاولة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة في تنمية الوعي الصحي واستثمار هذه المواقع نظرا لتوفرها على خاصية التفاعلية. –إعلام شبكي صحي متخصص-
- إلتماس خاصية المصداقية في نشر المعلومات الصحية وتفادي أي مغالطات ودعايات في مضامين النشر.
- إنشاء صفحات خاصة يديروها مختصون في مجال الصحة والتوعية الصحية (أطباء، هيئات صحية وجمعيات..) تساهم في تقديم ارشادات وتوجيهات صحية تتعلق بفيروس كورونا، حتى يكون هناك معلومة مستنيرة أكثر.
- القيام بحملات صحية توعوية عبر مواقع التواصال الاجتماعي هادفة لزيادة إدراك الجماهير المتنوعة على اتخاذ دور فعال في التعامل مع الكثير من القضايا الصحية البارزة.

قائمة المراجع:

1) أنجرس، موريس، (2006م)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية الطبعة (02)، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصبة للنشر.
2) بوعموشة، نعيم، (جوان 2020م)، فيروس كورونا (كوفيد- 19) في الجزائر- دراسة تحليلية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد (02)، العدد (02)، ص ص 113- 151.
3) حمادي، حسين إبراهيم، (أيار2020 م)، الكلفة الاجتماعية لأزمة جائحة فيروس كورونا: دراسة ميدانية في ناحية العبارة محافظة ديالي، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد (39)، الجزء (02)، ص ص 395- 432.
4) عوض، رشا أديب محمد، (2014م)، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مشروع تخرج لدرجة البكالوريوس، جامعة القدس المفتوحة، فرع طولكرم، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، تخصص خدمة اجتماعية.
5) اللجنة الدولية للصليب الأحمر "ifrc" ومنظمة الصحة العالمية "world health organization" و اليونيسف "unicef"، (مارس 2020م)، رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد- 19 والسيطرة عليه في المدارس.
6) لوكال، مريم، (سبتمبر 2020م)،مكافحة منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية العابرة للحدود: فيروس كورونا نموذجا، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد (11)، العدد (02)، ص ص 382 -401.
7) ميلود، مراد وصادقي، فوزية، (جوان 2020م)، مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد (03)، العدد (01).
8) صفحة إحصائيات وحقائق، 2021م، تاريخ الزيارة: 27-09-2021 على الساعة 20:55
https://www.websiterating.com/ar/research/facebook-statistics/
9) موقع وزارة الصحة العالمية، 2020م، تاريخ الزيارة: 28-09-2021 على الساعة 21:28
https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/myth-busters